

شرح أصول الإيمان 41 | أمثلة تطبيقية لإثبات الأسماء والصفات -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - [00:00:00](#)

خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد نحن الان في مبحث مبحث الثاني - [00:00:17](#)

في الايمان بالاسماء والصفات امثلة تطبيقية لاثبات الاسماء والصفات في ضوء الكتاب والسنة يقول المصنف دل الكتاب والسنة على اثبات الاسماء والصفات للرب عز وجل في مواطن كثيرة من اوجه متعددة وفي سياقات متنوعة - [00:00:44](#)

والاسماء والصفات الثابتة بالكتاب والسنة كثيرة جدا دونت فيها الكتب والمصنفات وعد اهل العلم الكسير منها ونذكر هنا طائفة منها اي من هذه الاسماء والصفات على سبيل التمثيل لا الحصر - [00:01:17](#)

فمن اسماء الله تعالى الحي والقيوم هنسبت الاسمين دول ليه لله؟ يعني ليه هنقول ان ربنا اسمه الحي او اسمه القيوم؟ جنبناها منين الباب ده باب توقيفي يعني وقف على ما جاء به الدليل - [00:01:45](#)

واقفل على ما جاء به الدليل وقد دل على هذين الاسمين الكتاب والسنة فمن الكتاب قول الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم فبقول هو الحي القيوم اه تسمية لله عز وجل بهذين الاسمين - [00:02:08](#)

اخبار عنهم وهو سبحانه وتعالى الذي انزل هذا القرآن وانزل هذا الكتاب وهو الاعلم سبحانه وتعالى باسمائه فهو سمى نفسه الحي القيوم ومن السنة حديث انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة - [00:02:36](#)

ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد وتشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت بدبع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم - [00:02:58](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا باسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى هنا نوع من انواع السنة اسمه السنة الابه تقريرية سنة سنة التقريرية - [00:03:20](#)

يبقى النبي عليه الصلاة والسلام سمع ليس هو الذي قال هذا الكلام ابتداء انما الصحابي يدعو ويقول اللهم يا حي يا قيوم فيقوم النبي عليه الصلاة والسلام يقر هذا الكلام ويقول عليه ايه؟ لقد دعا الله باسمه الاعظم - [00:03:39](#)

يبقى ده اقرار من النبي عليه الصلاة والسلام ان هذين اسمين لله عز وجل ان هذين اسمان لله عز وجل خلاص آآ الحي معناه معناه وليه هو قرن بين الحي والقيوم - [00:03:59](#)

الحي واضح المعنى اللي له الحياة الكاملة سبحانه وتعالى يعني ايه الحياة الكاملة فحياة الله لم تسبق بعدم وحياة الله لا يعتريها نقص فلا يعتريه مرض ولا يعقبها هذه الحياة فناء - [00:04:22](#)

وموت يبقى حياة كاملة تامة لم تسبق بعدم ولا يلحقها مرض يعتريها مرض ولا يعقبها وفاة فهي حياة تامة له سبحانه وتعالى واسم الحي هو اسم يجمع او صفة الحياة يعني والاسم ده اللي على الصفة - [00:04:48](#)

يجمع اه صفات الذات او الكسير من صفات الذات القيوم يعني القائم على كل نفس بما كسبت ويعني قائم بنفسه المستغني عن غيره

ويعني الذي لا قوام لاحد من خلقه الا به سبحانه وتعالى - [00:05:14](#)

فبالتالي سيكون اسم القيوم جامع لكسير من صفات الاله الافعال عشان كده بيقرن بينهم الحي القيوم الذي يجمع عدد الصفات الذات والافعال بسم الله الحميد وقد دل عليه قول الله عز وجل - [00:05:50](#)

واعلموا ان الله غني حميد ومن السنة حديث كعب بن عجرة في التشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم ان يقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم - [00:06:16](#)

على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد والحميد فعيل بمعنى مفعول فهو حميد بمعنى محمود سبحانه وتعالى والحمد اعم من المدح الحمد الثناء على الله عز وجل بالجميل الاختياري - [00:06:41](#)

والثناء على الله عز وجل بصفاته اللازمة والمتعدين واحسانه اللازم والمتعدي سبحانه وتعالى فهو المحمود جل في علاه على كل افعاله وعلى كل اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى الرحمن والرحيم وقد دل عليهما قول الله تعالى - [00:07:10](#)

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ومن السنة امر النبي صلى الله عليه وسلم كاتبه يوم الحديبية عند كتابة الصلح بينه وبين المشركين مين الكاتب في الوقت ده كان علي ابن ابي طالب ان يكتب باسم الله الرحمن الرحيم - [00:07:44](#)

ان يكتب باسم الله الرحمن الرحيم والفرق بين الرحمن والرحيم ذهب العلماء فيه مذاهب لعل ارجحها والله اعلم ما اختاره الامام ابن القيم من ان الرحمن صفة ذات والرحيم صفة فعل - [00:08:11](#)

فان الرحمن يعني كل ما سواه مرحوم. سبحانه وتعالى ذاته لا تنفك عنه هذه الرحمة والرحيم الذي يرحم من شاء من خلقه سبحانه وتعالى وقال بعضهم الرحمن ذو الرحمة الواسعة - [00:08:37](#)

والرحيم ذو الرحمة الواصلة وغير ذلك الحليم يعني الذي يتأنى على عباده فلا يعاقبهم يتأنى بالعقوبة لا يعاجل بالعقوبة سبحانه وتعالى الحليم الذي لا يعاجل بالعقوبة مع القدرة عليها فان الصافح عن العقوبة - [00:09:01](#)

مع عجزه لا يسمى حليما. انما يسمى عاجز يعني الانسان لا يعاقب لانه يعجز لا يسمى حليم. انما الحليم الذي يتأنى بالعقوبة مع القدرة على ايقاعها والله سبحانه وتعالى حليم - [00:09:35](#)

ودليله من القرآن قوله تعالى انه كان حليما غفورا انه كان حليما غفورا ومن السنة حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب - [00:10:00](#)

لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم طب ليه الدعاء ده بيفرج الكرب؟ لو انت تدبرت في معانيه لا اله الا الله العظيم يعني - [00:10:27](#)

واسع العظمة. صاحب المجد صاحب المنزلة التي لا يدانيها منزلة سبحانه وتعالى فمهما كنت في كرب بسبب تعرضك للظلم وبسبب تعرضك لقهر سبب تعرضك لفقر بسبب تعرضك لمرض فالله هو - [00:10:50](#)

سبحانه وتعالى صاحب العظمة الواسعة سبحانه وتعالى لا اله الا الله العظيم الحليم. هو الحليم سبحانه وتعالى. لا يترك عقوبة الظالم عجزا وانما حلما ويملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته - [00:11:08](#)

هو سبحانه وتعالى الحليم لا اله الا الله رب رب العرش العظيم. فليتدبر في خلق العرش. وان السماوات والارض بالنسبة للكرسي كحلقة في فلاة. وان الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة في فلاة لادرك عظمة - [00:11:27](#)

الرب سبحانه وتعالى وهو رب هذا العرش يعني خالقه ومالكة صاحبه سبحانه وتعالى رب العرش العظيم في اشارة الى معنى الاستواء معنى العلو يعني الذي يدبر اه ملك خلق يدبر امر خلقه وهو الملك من فوق عرشه سبحانه وتعالى - [00:11:50](#)

لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. المعاني دي لما الانسان بيمتلئ قلبه بها - [00:12:09](#)

يزول همه وينفرج كربيه. وانما عمة الهموم والاحزان والكروب تدخل على نفس المرء من ضعف في الايمان الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب هو هنا بيوجب امسلة للاسماء طبعا هذه الاسماء تحتاج الى يعني شروح وافية - [00:12:19](#)

يضيق عنها المقام وبعض الناس يعني مسلا في آآ واحد عدي كده عندي رسالة كتاب يعني مش عارف كان في رسالة دكتوراة ولا ايه في اسم الله الرحمن الرحيم تقريبا سبعميت صفحة - [00:12:48](#)

فقط. وانا اقول لك وهو لم يأتي على كل ما فيها من فوائد فاسماء الله عز وجل يعني لا اه تنقضي فوائدها ولا يعني ينهي ينقضي ابدا آآ او يحيط احد علما بها بالاسم الواحد. قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء سبحانه وتعالى - [00:13:02](#)

وقال تعالى ولا يحيطون به علم علم فانت بقى تدبر كده في ان كل اسم من هذه الاسماء ممكن يتعمل فيه مجلد واثنين وثلاثة وتنتظر بقى الى اثار هذا الاسم في الدنيا وكيف يزداد به الايمان؟ وكيف يفتح به في القلب باب الابواب من التعبد - [00:13:33](#)

وكيف يتخلص به المرء من امراض عدة امراض قلبية وامراض ومعاصي يعني التعامل مع اسماء الله عز وجل يحتاج الى فقه يحتاج الى تدبر وده باب مستقل حاول حتى ما تربطوش بدراسة علم العقيدة. ده باب من اوسع ابواب آآ زيادة الايمان - [00:13:54](#)

آآ من صفات الله القدرة القدرة وهي صفة ذاتية لله تعالى. يعني ايه صفة ذات يعني ايه صفة ذاته الصفات لها عدة تقسيمات كده يقال صفات ذات وصفات افعال يقال صفات ثبوتية وصفات سلبية - [00:14:17](#)

يقال اه صفات اه خبرية وصفات اخرى عقلية يعني ايه الكلام ده؟ تقسيمات كلها اصطلاحية لتوضيح المقصود صفة ذات يعني لا تنفك عن الله عز وجل ويعني ايضا لا تتوقف على الارادة والمشينة - [00:14:42](#)

ليه؟ كمال هذه الصفة الا تتوقف عن الارادة والمشينة. مسالها صفة الحياة مسلا ما ينفعش اقول فهو حي اذا شاء خلاص خلاص كمال هذه الصفة الا تتوقف على المشينة والارادة - [00:15:06](#)

كذلك القدرة لكن صفة مسلا زي صفة آآ المجيء الغضب ضحك. ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط حديس ايه شفاعة مش كده يبقى الغضب ده كان في اليوم ده ما لوش مسيل - [00:15:24](#)

في اليوم ده يبقى غضب هذا اليوم اذا شاء سبحانه وتعالى. خلاص وعشان كده لما قلنا الفرق بين الرحمن والرحيم قلنا الرحمن صفة ذات يعني ما سواه مرحوم يعني لا تنفك عنه الرحمة. انت عارف يعني ايه ما سواه مرحوم؟ يعني حتى الكافر - [00:15:47](#)

ومن رحمته بالكافر ان يسقيه الماء وان يرزقه الولد وان يصلح له بدنه. ما سواه مرحوم سبحانه وتعالى والرحيم اللي صفة فعل يعني كما قال عز وجل وكان بالمؤمنين رحيم - [00:16:03](#)

فالقدر صفة ذات يعني لا تنفك عن الله عز وجل. لم يأت يعني لا يأتي على الله عز وجل وقت لا ترتبط هذه الصفة بالمشينة ولا بالارادة طيب وهي صفة ذاتية لله تعالى ثابتة بالكتاب والسنة. ومعنى ذاته اي ملازمة لذات الله لا تنفك عنه سبحانه وتعالى - [00:16:21](#)

قال تعالى ان الله على كل شيء قدير ومن السنة حديث عثمان ابن ابي العاص انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:51](#)

ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر الحديس ده يدخل معنا في ايه من اللي احنا خدناه قبل كده - [00:17:13](#)

باب ايه اي باب الرقية آآ دي صفة القدرة. صفة الحياة. وهي من صفة صفات الله الذاتية وهي مشتقة من اسمه الحي وقد تقدم ذكر الدالة عليه العلم صفة ذاتية لله تعالى - [00:17:36](#)

وثبوتها بالكتاب والسنة. قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء سبحانه وتعالى شف كلمة علمه علمه هنا صفة مش اسم الاسم ايه علي لكن يحيطون بشيء من علمه اضافة العلم الى الله الى الله عز وجل اضافة الاليه؟ الصفة الى الموصول سبحانه وتعالى - [00:18:01](#)

ومن السنة اصل بعض الناس يعني اللي عندهم خلل في هذا الباب يقول لك هو ايه الدليل من القرآن على وجود الصفات اصلا لا ده ده ادلة كتير منها حس علم دي ومنها - [00:18:29](#)

اه وربك الغني بدون رحمة. يعني ايه زول رحمة؟ صاحب الرحمة سبحانه وتعالى. صفة. خلاص؟ وغيره ومن السنة حديث جابر ابن

عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم ان يقولوا في الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك - [00:18:43](#)

واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم الاخر ايه الحديس يبقى استخيرك بعلمك. يبقى بعلمك اهو اضافة الايه؟ لعلم الله عز وجل واستقدرك بقدرته الارادة. وهي صفة فعلية ثابتة بالكتاب والسنة - [00:19:05](#)

والصفة الفعلية هي المتعلقة بمشيئة الله وقدرته. ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها. قال تعالى من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. كأنما يصعد في السماء - [00:19:31](#)

ومن السنة حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم. اذا اراد الله عز وجل - [00:19:57](#)

واذا لم يرد لم يعذبه سبحانه وتعالى صفة العلو العلو هو صفة ذاتية ثابتة بالكتاب والسنة قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى. فالله عز وجل هو الاعلى سبحانه وتعالى. واسمه هو الاعلى ايضا - [00:20:17](#)

واسمه هو الاعلى وقال تعالى يخافون ربهم من فوقهم سورة النحل يخافون ربهم من فوقهم ومن السنة حديث ابي هريرة المتقدم في المبحث الاول في الذكر عند النوم وفيه اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء - [00:20:42](#)

وانت الباطن فليس دونك شيء صفة العلو آ كما يقول ابن القيم عليها في القرآن اكثر من الف دليل تصريحاً وزلميحاً واستنباطاً وآ الصفة ديت للأسف يعني بعض الناس يحاول من الفرق اللي بتخالف في الاسماء والصفات يحاول آ يعني - [00:21:12](#)

ينفي هذه الصفة او يؤولها بزعم انه ينزه الرب سبحانه وتعالى وهو في الواقع يعني ينتقصه الرب سبحانه وتعالى العلو سلاسة انواع فالله عز وجل له علو يسمى علو القهر - [00:21:45](#)

كما قال وهو القاهر فوق عباده وعلو القهر فلا يرام جنبه ما حدش يقدر يضربنا سبحانه وتعالى ما حدش يقدر يرد امره ما حدش يقدر آ يعارضه كونا. سبحانه وتعالى - [00:22:08](#)

وهو القاهر فوق عباده. يبقى علو القهر وعلو الشأن فله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم سبحانه وتعالى. علو الشأن له المثل الاعلى الوصف الاعلى بكل ما ينبغي له من معاني سبحانه وتعالى له فيها - [00:22:34](#)

وصفه الاعلى علو الشأن وشأنه في علو ابداء سبحانه وتعالى وعلو الذات ودي اللي وقع فيها الايه؟ النزاع مع بعض الفرق اللي هو علو الذات اللي هو عايزين يقولوا ما توصفش ربنا بانه في العلو. يقول وانا اللي وصفت - [00:22:56](#)

فربنا بيقول وهو العلي العظيم سبحانه وتعالى وعلو الذات يعني هو العالي فوق خلقه سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى مباين لهم غير حال فيهم ولا ممزوج بهم سبحانه وتعالى ولذلك لما - [00:23:18](#)

دارت المناظرة او المناقشة بين الجويني كان يقال له استاذ الاساتيد وبين الهمدان عمال يستدل بقى على ان ايه اه نفي الجهة عن الله عز وجل ولا يصح ان تقول استوى على العرش بمعنى علا عليه - [00:23:40](#)

فقال له الهمداني يا استاذ دعك من هذا كله. سيبك من انت يعني الكلام ده كله ولكن اخبرني عن هذه الضرورة التي يجدها احدنا في نفسه اذا اراد ان يدعو ربه ان يرفع يديه الى اعلى ويقول يا رب - [00:24:03](#)

واحد هو في نفسه ضرورة امر فطري كده مضطر اليه ولما يحب يدعي ربنا يقول يا رب كده فنزل الجويني من على المنبر وقال حيرتني همداني وترك المجلس وانصرف فهو امر فطري سبحان الله! فله العلو سبحانه وتعالى بمعانيه كلها. والعلو صفة ذات لا ينفك عن الله عز وجل - [00:24:21](#)

لا ينفك عن الله عز وجل انظر للسماء قولوا يا للسماء سبحان الله يعني حتى الايه؟ حتى المشركين يقولوا يا للسماء يعني ايه؟ يعني ايه اللي طيب الاستواء الاستواء صفة فعل يبقى فيه فرق بين الاستواء والعلو اه - [00:24:49](#)

لاستواء صفة فعل وهو صفة فعلية ثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة. قال تعالى الرحمن على العرش استوى. وعن قتادة ابن رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه - [00:25:12](#)

اخرجه الذهبي في كتاب العلو. الامام الذهبي رحمه الله له كتاب كامل اسمه العلو مجلد اختصره الشيخ الالباني في مختصر العلو
خلاص؟ خلاص يعني اه الرحمن على العرش استوى. الحديث بالاسناد المتصل. وبالرواية رواه السقات. انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه - [00:25:34](#)

وسلم يقول لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه. يبقى صفة صفة الذات ولا فعل بقى فعل لان لها وقت. خلاص؟ خلاص ومعنى
الاستواء في لغة العرب العلو والارتفاع والاستقرار والصعود - [00:25:57](#)

اه ده في اللغة ايه بقى المعاني اللي هنتبتها لله عز وجل من المعاني الاربعة دولت؟ اللي ورد في التفسير عن السلف ثلاث معاني علا
وارتفع وصعد. اما الاستقرار والجلوس معاني لغوية ولكن ليست معاني في الاية - [00:26:14](#)

معاني لغوية وليست معاني في الاية. واضحة ديت يعني ما حدش من السلف ثبت عنه بالاسناد الصحيح انه قال ان من المعاني
استوى انه جلس او من معاني استوى انه استقر. انما ورد عنهم ان استوى بمعنى على بمعنى ارتفع بمعنى صعب سبحانه وتعالى -
[00:26:31](#)

الامام الغزالي لما كان يتكلم عن الايه اتكلم عن الاستواء يرفضه ويأوله استوى على العرش فاما ان يكون مساويا له واما ان يكون
اصغر منه واما ان يكون اكبر منه - [00:26:54](#)

فاحنا بنقول يعني رحم الله الامام ابا حامد الغزالي هو طبعا رجع في اخر حياته عمت هذه الاشياء ومات وكتاب صحيح البخاري على
صدره يعني في اشارة الى آآ انه عاد الى مذهب اهل الحديث - [00:27:10](#)

سواء بقى في العقيدة او في غيره او في السلوك او في غيرها وتنكد بقى طريق الفلاسفة والاشاعرة وما كان هو احد ائمة هؤلاء.
والامام الغزالي ابو حامد ذلك احد ازكياء العالم فعلا يعني انت لما تقرأ في سيرة الغزالي كده وتشوف تشوف حتى استنباطاته الفقهية
واسلوبه في التصنيف - [00:27:26](#)

وكان احد المبدعين الكبار يعني عليه رحمة الله لكن الكلام ده كلام خطأ ليه؟ انت اذا اردت انك تكون تصور عن شيء. اي شيء كيف
تصل الى هذا التصور؟ اما بالرؤية المباشرة - [00:27:46](#)

واما بالدراك عن طريق حاسة بالحواس الاخرى غير الرؤية. واما عن طريق اخبار الثقة. في حاجة تانية طيب انت عشان تكون حاجة
عن ربنا سبحانه وتعالى او عن العرش او غيره. تصورك عن القصة دي قائمة على ايه؟ ليس لنا الا الطريق الثالث. اللي هو ايه؟ اللي هو
ايه - [00:28:05](#)

اخبار السقة. ومن اوثق من النبي صلى الله عليه وسلم وأمن منه على آآ وحي السماء. ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله
حديثا سبحانه وتعالى فما ينفعش ربنا يقول على نفسه الرحمن على العرش استوى وانا اقول له لا لا لا. ما يلقيش بك انك تبقى تقول
استوى. فاما انك تكون قد العرش وما تكون اصغر منه - [00:28:24](#)

ده هذا سوء ادب مع الله عز وجل. وهل انا اعلم انا لسه بقوله من صفة الايه؟ صفات العلم صفات ذات وهل انا اعلم امر الله كما قال
عز وجل قل انتم اعلم؟ ام الله انتم اعلم ام الله؟ هو انا اعلم ام ربنا سبحانه وتعالى - [00:28:45](#)

هو العليم الخبير سبحانه وتعالى فاذا قال العليم الخبير عن نفسه وهو اعلم بنفسه الرحمن على العرش استوى. واذا قال النبي صلى
الله عليه وسلم وهو سيد البلغاء وامام الفصحاء. ومن اوتي جوامع الكلمة اختصاصا - [00:29:03](#)

عن سائر الخلق مش دي من الحاجات اللي يخص بها النبي عليه الصلاة والسلام. قلت يا جماعة الكلمة. فاذا كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ايضا لما فرغ الله من خلقه - [00:29:20](#)

استوى على عرشه يبقى كأنى لمثل مع زعم الغيرة والتنزيه للرب سبحانه وتعالى ان اقول لا لا لا ما ينفعش نقول رحمة العرش استوى
وبعنا استوى هو يقصد يقول استولى وادخل في دائرة ومتاهة من آآ التأويل والزيغ عن مراد الله عز وجل - [00:29:30](#)

فالرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ الله اعانه لاني لم اره وهو يستوي فقف ايها العقل عند منتهاك خلاص ولا تقف ما
ليس لك به علم لان السمع والبصر والفؤاد كل لك كان عنه مسئول - [00:29:53](#)

يبقى لما نيجي طب بناخد تفسير الكلام ده منين؟ الصحابة الذين نزل القرآن بلغتهم ونزل في رحالهم وتلقوه غضا من فم النبي عليه الصلاة والسلام وعاشوا التنزيل وقاتلوا على هذا التنزيل - [00:30:16](#)

حتى كان شروف في الدنيا الصحابة دول قالوا والله الرحمن على العرش استوى يعني كذا ويعني كذا ويعني كذا خلاص يا اخواني طيب صفة الكلام يقول هي صفة ذاتية باعتبار النوع. وصفة فعلية باعتبار افراد الكلام فهو سبحانه - [00:30:33](#)

ويتكلم متى شاء وكيف شاء بكلام المسموع. يعني ايه الصفة الذاتية باعتبار النوع صلي على النبي. صلي على النبي صعب عليه صعب عليه لو انت الان ساكت يقال عنك اخرس - [00:30:55](#)

لأ ما يتقالش عنك اخ بس لانك ايه لانك ايه؟ تقدر تتكلم. صح كده وضحت كده يا اخواننا ففي فرق بين الساكت والآخر فانت طالما تقدر تتكلم يبقى ينسب لك انك متكلم. من جهة الايه؟ الصفة. اصل الصفة - [00:31:12](#)

اما احادي الكلام بقى اتكلمت النهاردة غير اتكلمت بكرة غير اتكلمت بعده. الكلام ده غير ده غير ده كده الصورة واضحة؟ يبقى نطبق الكلام ده على صفة الكلام في حق الله عز وجل - [00:31:40](#)

هل صفة الكلام صفة حادثة لله؟ يعني كان جه عليه وقت لا يستطيع الكلام ثم استطاع الكلام سبحانه وتعالى. طيب هل الله عز وجل يتكلم كلاما واحدا لا آآ يختلف؟ سبحانه برضه ازاى؟ هو - [00:31:53](#)

تكلم بالانجيل وتكلم بالتوراة وتكلم بالقرآن وتكلم بالوامر الكونية كلها. انما قولها شيء اذا اردنا ان نقول له كن فيكون. يبقى الكلام ده غير ده غير ده. كلم موسى حين كلمه عند جبل الطور. ولم يكلمه قبل ذلك - [00:32:14](#)

يبقى صفة الكلام احاد الكلام بقى صفة ايه صفة ايه؟ صفة ايه؟ صفة ايه بعث احد الكلام صفة ايه؟ فعل. طب ليه خص الكلام بالذات دون عن باقي الصفات؟ طب ما هو الاستواء كده. هو يعني ربنا قبل ما يستوي على العرش كان عاجز عن - [00:32:32](#)

الاستواء سبحانه وتعالى لا. طب ليه خص الكلام بالذات؟ لان الكلام زي السمع زي البصر. من من الزاوية دي الباب ده. خلاص سموه الصفات الخبرية او الصفات الذاتية اللي هي ملازمة للذات كاصل - [00:32:48](#)

احدها احد الكلام هيكون احاد ايه آآ صفات فعل يبقى الصفة دي زاتية باعتبار وفعلية باعتبار وبعض العلماء بيرى ان هي صفة الكلام صفة ايه فعل ونسكت على كده زي ما قال ايه - [00:33:05](#)

الافعال وده اللي انا بميل اليه ولعل يكون الاولى ودفع في عدم اشكالية يعني. لكن ده كان اختيار الشيخ ابن عثيمين رحمه الله اللي هو معنا في الكتاب ده وله وجهين - [00:33:24](#)

فهنا كده يعني ايه صفة الكلام؟ صفة ذاتية باعتبار النوع يعني ايه باعتبار النوع ايوه انه يقدر يتكلم سبحانه وتعالى. ليس عاجزا عن الكلام وصفة فعلية باعتبار افراد الكلام. لما تكلم بالقرآن ذا وقت اذا شاء تكلم فيه القرآن. ووقت اخر تكلم فيه - [00:33:34](#)

انجيله فارس خلفيه بالتوراة وقت رابع كلم موسى حين كلمه وهكذا صح المبتدعة بقى في الباب ده يقولوا ايه؟ يقولوا كلام عجيب جدا اللي هو الاشاعة يقولوا كلام واحد كلام نفس واحد - [00:34:00](#)

يعني ايه يا جماعة كلام نفس واحد حقيقته نفي صفة الكلام خلاص خلاص الكلابية بقى قالوا الالعجب من كده. قالوا هو كلام واحد بس كان مع موسى عليه السلام يسمى توراة. ومع محمد صلى الله عليه وسلم يسمى قرآن. عيسى عليه السلام - [00:34:20](#)

تم انجيل وندخل في اختراعات والله العزيم القراءة في كتب الفرق تقسي القلب عزاب اليم انك تقعد تقرأ في الاراء اراء الفرق بالذات في الابواب بتاعة الالهيات دي. اللي هم سموها الالهيات. نعم - [00:34:38](#)

ايوة جدا ما هو حاشاك يقول لك الاسلم انك كنت تدخل في الطريق السايب خالص تقول ايه؟ وصفة كم صفة فعل؟ يعني يتكلم بما شاء وقت ما شاء اذا شاء - [00:34:58](#)

وده الاسلم وهو صفة ذاتية باعتبار آآ النوع وصفة فعلية باعتبار افراد الكلام فهو سبحانه يتكلم متى شاء وكيف شاء بكلام مسموع وقد دل على صفة الكلام الدالة من الكتاب والسنة. قال تعالى وكلم - [00:35:08](#)

الله موسى تكليما وقال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك ومن السنة حديث ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى - [00:35:36](#)

فقال له موسى يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة قال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخطى لك التوراة بيده قال له ثم استكمل قائلاً فهل اوجدت فيها - [00:35:58](#)

وعصى آدم ربه فغوى قال له اجل. قال وكان ذلك قبل الخلق بكم باربعين سنة. قال فكيف تلومني على شيء قد كتبه الله عليك؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام فحج آدم موسى فحج آدم موسى فحج - [00:36:22](#)

اصل الكلام في الحديث ان الذنب اذا تاب المرء منه كان في حقه بمنزلة المصيبة التي يصح ساعتها الاحتجاج بالقدر الذنب اذا تاب المرء منه كان في حقه من ذات المصيبة - [00:36:40](#)

بالزبط زي واحد عربية صدمته وواحد فلوسه ضاعت واحد تجارته خسرت خلاص ده امر مكتوب ومقدر لكن هل ينفع واحد وهو بيعمل المعصية يحتج بالقدر؟ لا. لان المطلوب منه شرعا ان ينتهي عنها. طب اذا تاب منها - [00:37:01](#)
يصح يحتج بالقدر؟ اه لان المطلوب التوبة وقد فعلها وليس لديه ما يفعله بعد ذلك ومن السنة اقولها الصفة اللي بعد زكاة الوجه. وهو صفة ذاتية خبرية ثابتة لله عز وجل - [00:37:18](#)

صفة خبرية زي ما قلنا لحضراتكم يعني لا مجال للعقل في اثباتها لا تثبت الا بالسمع الا بالخبر خلاص سمى بعضهم سماها الصفات نقلية وبعضهم سمياها صفات سمعية قال تعالى - [00:37:35](#)

وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام فهذا الوجه وجه ذو جلال واکرام سبحانه وتعالى ومن السنة حديث جابر بن عبدالله قال لما نزلت هذه الآية بتاعة سورة الانعام قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم - [00:37:58](#)
قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او يلبسكم شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر - [00:38:27](#)

كما في الحديث ان الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه ثلاثا فاعطاه اثنتين منعه واحدة زي ديت اللي هي ايه؟ ان الله عز وجل لا اه يهلك الامة بسنة عامة - [00:38:44](#)

يعني قحط شديد واجداد يستأصل به امه وكذلك لا يهلكها بتسلط عدوها عليها فاعطاه الله هاتين الاثنتين وسأله الا يجعل بأسهم بينهم شديد فمنعوا هذه. فده بقدر الله عز وجل وقع السيف في الامة. منذ مقتل عمر - [00:39:01](#)
آآ رضي الله عنه وارضاه وقيل منذ فتنة عثمان ومنذ ان وقع السيف في الامة لم يرفع حتى الان وده امر قدري كوني ونحن ممتحنون به مختبرون به يعني انصبر على امر الله عز وجل ونتقي الله ام ننجرف فوق في السرعات التي يحركها الالهواء وغير هذا -

[00:39:29](#)

كل امرئ حسيب نفسه من الصفات ايضا الذاتية الخبرية صفة اليدان وسبوتها لله عز وجل بالكتاب والسنة. قال تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وقوله تعالى قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. استكبرت ام كنت من العالين - [00:39:55](#)
ومن السنة حديث ابي موسى الاشعري الذي رواه مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل - [00:40:22](#)

فسبحان الله ما ارحمه واحلمه. خد الاحاديس دي ننفعل بها. والمرء يجعل لنفسه محاسبة. يقول لك مسلا اذكرك الصباح اذكرك المساء لابد المرء يحاسب نفسه فان قصر في النهار كان له في الليل مستعتب. وان قصر بالليل كان له من النهار مستعتب. كما قال عز وجل وهو الذي جعل - [00:40:40](#)

الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يتذكر واراد اه صفة العينان وهي صفة ذاتية خبرية ثابتة لله عز وجل بالكتاب والسنة. فمن الكتاب قول الله تعالى ولتصنع عيني وقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا. ومن السنة حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:02](#)

انه قال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور. و اشار بيده الى عينيه يبقى ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان ربنا ليس باعور

والدجال هيقول انا ربكم والدجال اعور. فإشار الى عينيه يعني الله عز وجل له عينان وليس - [00:41:32](#)
يقول ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية القدم صفة القدم وهي صفة ذاتية ثابتة للرب سبحانه وتعالى خبرية
ايضا سابتة بالاحاديث الصحيحة ومن ذلك حديث ابي هريرة في تحاجج الجنة والنار. شف بقى هنا الفرق اللي هتختلف معنا مع اهل
السنة وهيقولوا ان الاحاديث - [00:41:51](#)

لا تثبت في العقيدة. العقيدة اللي تسبت قصده الاحاديث. انا اخبر احد. ولا يثبتون العقائد الا بالاحاديث المتواترة ودي عددها قليل
جدا او بالقرآن يبقى نقول لهم ايه بقى؟ طبيعي هيجي عند صفة زي دي يقول لك ده مش موجود اصلا - [00:42:25](#)
طب ده الحديث ده في متفق عليه يعني رواه البخاري ومسلم وتلقته الامة بالقبول ولا مشكلة. فمنهج الاستدلال ومنهج التلقي
بيختلف وبيترتب عليه الايه؟ الاختلاف في المسائل بعد كده يقول ذكر حديث ابي هريرة في تحاجج الجنة والنار فيه. فاما النار فلا
تمتلى. حتى يضع الله تبارك وتعالى - [00:42:43](#)

رجله تقول قط قط. فهناك تمتلى ويزوي بعضها الى بعض. وفي بعض الروايات في الصحيحين فيضع قدمه وعليها واسماء الله
وصفاته الواردة في الكتاب والسنة كثيرة لا تحصى. وانما هذه امثلة - [00:43:07](#)
ويجب على المسلم اثباتها لله تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله وكماله. كما اثبتها الله لنفسه في كتابه وهو هو اعلم بنفسه من خلقه.
الكلام ده كلام جميل جدا بقى - [00:43:27](#)

وهو اعلم بنفسه من خلقه. واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. وهو اعلم الخلق بربه. واكلهم نصحا وافصحهم وابلغهم
بيانا واتقاهم واخشاهم له. وليحذر من تعطيل الله من صفاته او تشبيهه بصفات المخلوقين - [00:43:41](#)
لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ونستكمل في مرة قادمة ان شاء الله -

[00:44:01](#)